)26(فصل: في بيان شبه غلط المتكلمين في تجريد اللفظ بغلط الفلاسفة في تجريد المعاني

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه به اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية - 00:00:00

فصل في بيان شبه غلطهم في تجريد الالفاظ بغلط الفلاسفة في تجريد المعاني قال رحمه الله تقدم الاركان في تجريد الالفاظ الالفاظ والاسماء لا يمكن تجريدها من من الصفات ليس هناك - 00:00:26

في الخارج شيء مجرد عن جميع الصفات تجهيد جميع الصفات يستلزم العدم ولهذا يقال في الرد على المبتدعة ان نفي جميع الصفات يستلزم نفي الذات يلزم التعطيل الاعظم والفلاسفة عندهم - 00:00:57

تجريد اخر هو تجريد المعاني عندهم ما يسمونه بالمجردات العقول تسعة والعشرة والارواح يعبرون عنها بالمجردات وكذلك الوجود المطلق المطلقات يزعمون انها ان هذه المجردات انها موجودة في الخارج وهي في الحقيقة كما يذكر ابن القيم - 00:01:28

لا توجد الا في الذهن هذه المجردات نعم الله اليكم يقول قال رحمه الله هذا هداك الله من اضلالهم وضلالهم في منطق الانسان. اعد هذا هداك الله من اضلالهم وضلالهم في منطق الانسان - 00:02:13

نعم كمجردات في الخيال وقد بنى قوم عليها او هن البنيان ظنوا بان لها وجودا خارجا ووجودها لو صح في الاذهان ان وتلك مشخصات حصلت في صورة جزئية بعياد ان وتلك مشخصات حصلت في صورة جزئية بعيان - 00:02:45

يعني الاشياء الموجودة في الخارج كلها معينات وليست مجردات لابد لها من صفات والوجود الخارجي هو الخارج عن الذهن والاشياء المطلقة لا توجد في الخارج لا توجد الا في الذهن - 00:03:39

وكل ما يوجد في الخارج فانه معين ولا يجوز ان يكون مجردا معينا ولا وله قيود وله صفات وامثلة كما سيذكر المؤلف ويشير الانسان المطلق اذا قلت الانسان فانه يصدق على كل فرد من افراد هذا الجنس - 00:04:05

فالانسان المطلق هذا لا وجود له في الخارج الموجود في الخارج هي المعينات الافراد الناس فهذا الانسان هذا الانسان معين وهو موجود في الخارج اما الانسان المطلق فلا وجود له في الخارج - 00:04:32

انما يوجد في الذهن لانه معنى مشترك كل معنى مشترك كلي يصدق على كل فرد من افراد هذا الجنس. وقل مثل ذلك في الحيوان وفي الجسم وفي ما اشبه ذلك من من الانواع والاجناس - 00:04:55

نعم لكنها كلية ان طابقت افرادها كاللفظ في الميزان يدعونه الكلي وهو معين فرد كذا المعنى هما سيا تجريد ذا في الذهن او في خارج عن كل قيد ليس في - 00:05:16

تجريد تجريد ذا في الذهن او في خارج عن كل قيد ليس في الامكان نعم لا الذهن يعقله ولا هو خارج هو كالخيال لطيفه سكرا لا الذهن يعقله ولا هو خارج هو كالخيال لطيفه سكرا - 00:05:56

كفران سكران. ها؟ سكران. سين وكاف شكرا. نعم نعم لا اله الا الله يقولون يقول يعني ان دعوة هؤلاء ودعوة هؤلاء كلها خيال والخيال من شأنه السكران الذي يخطر بباله - 00:06:40

اشياء لا حقيقية لها لغياب عقله لهذا كان سكراني هؤلاء الذين يزعمون تجريد الالفاظ والفلاسف كالذين يقولون لتجريد المعاني

وكلاهما خيال وكلاهما فساد العقول نعم بمنتهى انتهت المجموعة. نعم اقرأ كلام الشيخ محمد. نعم - 00:07:36
الراس. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واعلم هداك الله ان الذي وقع فيه هؤلاء من من الاضلال والضلال بالنسبة للالفاظ. حيث حكموا عليها جواز التجرد في الخارج حيث حكموا حيث حكموا عليها بجواز التجرد في الخارج - 00:08:11
بجواز تجردها بجواز التجرد في الخارج. نعم بجواز التجرد في الخارج. نعم هو شبيه بضلال بعض الفلاسفة في المجردات الخيالية حيث ظنوا بان لها وجودا في الاعيان وبنوا على ذلك الظن اوهن البنيان مع ان وجودها لو صح لا يكون الا في الاذهان - 00:08:37
فان الموجود في الخارج لا يكون الا مشخصا حافلا في صورة جزئية معينة كانت غير مشتركة اما اذا ما يوجد في الخارج فهو معين يشخص لا يكون مشتركا ولا يكون مطلقا - 00:09:07
ولهذا الذين قالوا انه تعالى لا يعلم الا الكليات يتضمن قولهم انه لا يعلم شيئا من الموجودات لان كل موجود في الخارج فانه معين لا مطلق نعم اليكم اما اذا كانت الصورة صادقة على افراد كثيرة ومطابقة لهم. فهي كلية لا وجود لها الا - 00:09:31
وفي الذهن وهؤلاء يقيسون الالفاظ على كما قلت لكم في الانسان المعين والانسان المطلق فالانسان المطلق انما يدل على صورة ذهنية تصدق على كل فرد. نعم وهؤلاء يقيسون الالفاظ على تلك المجردات قياس فاسد على فاسد. فيسمون اللفظ كلي - 00:09:59
وهو معين فرد وكذلك يسمون معناه الجزئي كليا مع ان تجريد اللفظ عن كل قيد يجعله من الممتنع الذي لا وجود له لا في العقد ولا في الخارج. بل يكون كخيال السكران خرافة - 00:10:28
وهذيان انتهى الله المستعان نعم ما زال يكمل في نفس التصنيع. اه يعني الان نزال في الفصل. لم ينتهي بعد. نعم. نعم لكن تجردها المقيد ثابت وسواه ممتنع بلا امكان - 00:10:52
لكن تجردها المقيد ثابت وسواه ممتنع بلا امكان اذا قيل انه مجرد من كذا هذا ممكن بالتجريد مقيدا اما اذا قيل انه مجرد مطلقا من كل قيد فهذا هو الممتنع في في كلامه - 00:11:33
فكون القائل هذا مجرد من كذا هذا واقع ووارد وممكن لكن الحكم بالتجريد المطلق انه مجرد من كل قيد ومن كل صفة سلبية او او ثبوتية هذا هو الممتنع اعد هذا البيت - 00:12:14
لكن تجردها المقيد ثابت وسواه ممتنع بلا امكان الثاني. نعم تتجرد الاعيان عن وصف وعن وضع وعن وقت لها مكان فتجرد الاعيان عن وصف وعن وضع لها مكاني. نعم فرض من الاذهان يفرضه كفرض المستحيل هما لها فرضا - 00:12:35
نعم الله اكبر كم دها من فاضل هذا التجرد من قديم زمان الله المستعان تجريد ذي الالفاظ عن تركيبها وكذاك تجريد المعاني في الذهن مفروض فلا تحكم عليه نعم فيقودك. كل من التجريديين تجريد الالفاظ عن التركيب او تجريد المعاني - 00:13:29
ان الاوصاف والقيود كلاهما غير حقيقي بل هما خاليا خياليان وذكرهما والحكم بهما من قبيل الفرض والتقدير نعم اعد البيتين تجريد ذي الالفاظ عن تركيبها وكذاك تجريد المعانف والحق انك اليهما في الذهن مفروض فلا تحكم عليه وهو - 00:14:28
وفي الاذهان نعم ويقودك الخصم المعاند بالذي سلمته للحكم في الاعياد نعم فعليك بالتفصيل انهم اطلقوا او اجملوا فعليك نعم انتهت مجموعة انت على الفاصل. انتهى الفصل. انتهى الفصل نعم. ليه - 00:15:15
قال رحمه الله يعني ان التجريد يعني ان التجريد اذا كان مقيدا ببعض القيود فهو ثابت. واما سواه وهو تجرد مطلق عن كل وصف وقيد فممتنع غير ممكن. فتجرد الاعيان الخارقة - 00:16:01
عن الوصف والكيفية. وعن الوصف والكيفية. نعم. وعن الوضع الذي تكون عليه وعن الوقت والزمان الذي هو ظرف لوجودها. وعن المكان والحيز الذي تشغله كل هذا امر يفرضه الذهن كما يفرض المستحيل - 00:16:24
ومن العجيب المؤسف ان كثيرا من الفضلاء قد دهاهم هذا التجرد منذ القدم فامنوا في هذه الخرافة واثبتوا في عالم الاعيان اشياء يسمونها المجردات ينفون عنها كل وصف وقيد. فيقولون لا حيز لها ولا مكان ولا جهة ولا - 00:16:53
ولا توصف بقرب ولا بعد ولا اتصال ولا انفصال وليست بذاك وليست بذات صورة ولا كم ولا مقدار ولا ثقل ولا لون ولا تقبلوا الاشارة اليها بانها هنا او هنا الى اخره. كما يقول بعض في الروح - 00:17:23

يصفون بهذا بانها لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا تتصل ولا تنفصل ولا ولا ولا تقوم بها اي صفة ويسلبون ويصفونه ويقول ابن تيمية انهم يصفون الروح رحمه الله يصفون الروح بما يصفون به واجب الوجود - 00:17:50
لانهم يصفون الله بهذا بهذا النوع فينفون عنه جميع الصفات الثبوتية ويصفونه بكل صفة سلبية نعم نعم احسن الله اليكم وليست بذات صورة ولا كم ولا مقدار ولا ثقال ولا لون ولا تقبل الاشارة اليها بانها هنا او - 00:18:12
الى اخره ما نعتوها به من القاب النفي التي تجعلها من قبيل المعدوم الممتنع. ويجعل المعدوم الممتنع. نعم ويجعلون الله جل شأنه من قبيل هذه المجردات. فعطلوا سبحان الله العظيم. سبحان الله عما يقول الظالمون - 00:18:43
والجاهلون والمفترون علوا كبيرا قلت لكم الاسلام يقول يصفون الروح في كلامه على الروح. يصفون الروح بما يصفون به واجب الوجود. اي بما يصفون به رب العالمين من هذا من هذه السلوك - 00:19:08
نعم اليكم تعطلوا عن وجوده وصفاته تعالى الله عما يطول الظالمون علوا كبيرا فتجريد الالفاظ عن تركيبها وكذلك تجريد المعاني كلاهما من قبيل الفرض الذهني. فلا يجوز الحكم عليه في تلك الحالة بحكم. فيقودك الخصم للتسليم بثبوت ذلك الحكم له في الاعيان - 00:19:27
بل عليك بالتفصيل اذا هم عمدوا الى الاطلاق. فتقول ان اردتم ان هذا حكم في الذهن على فرض تجرده فمسلم. وان اردتم ان هذا حكم له حال التركيب في الاعيان فممنوع. وكذلك ان اجملوا فعليك بالبيان والايضاح - 00:20:03
نعم فصل يقول يعني دائما في المناظرات لا تقبل من خصمك الاجمالي بل فصل لان لان الاجمال يورطك كما في الالفاظ المجملة اذا كان لك قائل الله ليس بجسم او الله مثلا هذا لفظ مجمل - 00:20:32
له معاني عديدة له معاني عديدة منها ما هو ثابت لله. بدل انه قائم بنفسه وانه يقبل الاشارة اليه وله معان لا تصدق على الله ولا يجوز اطلاقها على الله - 00:21:20
فاذا قبلت من من خصمك او وافقته على شيء فان قبلته في النفي فقد تنفي ما هو حق وان وافقته على الاثبات فقد تثبت باطلا فلا بد من التفصيل والاستفصال - 00:21:39
ما تريد بلفظ الجسم فسره بمعنى صحيح بمعنى يصدق على الله صح قول المثبت وبطل قول النافل. وان فسره بمعنى باطل صح قول النافي وبطل قول المثبت نعم اليكم قال فصل في بيان تناقضهم وعجزهم عن الفرق بين ما يجب تأويله وما لا يجب - 00:21:59
هذا الفصل من انفع ما يكون من من القواعد وهو يعني الاحتجاج على الخصم بالتناقض تناقض هذا باطل في العقل فانه لا يجتمع النفي والاثبات تناقض يكون في الجمع بين المحترفين - 00:22:44
بالتفريق بين متماثلين هذا تناقض تفريق بين المتبادلين تناقض فان المتبادلات يجب الحكم عليها بحكم واحد والنفات كلهم يتناقضون يقول آآ ابن تيمية رحمه الله في العقيدة التدبيرية كل من نفى شيئا مما جاء به الرسول - 00:23:18
فلا بد ان يثبت ما يلزمه فيه نظير ما فر منه وهذا هو التلو في مذهب الاشاعرة كثيرا فانهم يثبتون بعض الصفات وينفون بعضها ومع انه لا فرق بين كلها واردة في الكتاب - 00:23:49
والسنة لا فرق بين اثبات الحياة والعلم والسمع البصر واثبات اليدين والوجه والغضب والرضا وما اشبه ذلك لا فرق كلها جاءت بها النصوص ودلت عليها فلما اثبتها هذه ولا ولم يثبت وفي التأويل كذلك - 00:24:18
النصوص منها ما منها ما يؤولون ومنها ما لا يؤولون وهذا ما قصد اليه ابن القيم في بيان تناقضهم في التأويل هؤلاء يوجبون التأويل في بعض انه الايات والاحاديث ويحرمونه في بعض الايات والاحاديث - 00:24:40
نعم فصل في تناقضه فصل في بيان تناقضهم وعجزهم عن الفرق بينما يجب تأويله وما لا يجب نعم قال رحمه الله وتمسكوا بظواهر المنقول عن اشياخهم كتمسك العميان اعد البيت - 00:25:06
وتمسكوا بظواهر المنقول عن اشياخهم كتمسك العميان يعني هؤلاء المبتدعون يتمسكون باقوال ائمتهم ومن غير نظر في العقل

فيقعون في التناقض انما من لا يستعمل وينظر النظر بنظر العقل المستقيم يقع في تخبط - 00:25:37
ويخرج باحكامه وتصرفاته عن موجب العقل نعم وابوا بان يتمسكوا بظواهر النصين وعجبا من الخذلان قائد للبيت وابوا بان يتمسكوا بظواهر وعجبا من الخذلان امين. يتمسكون بظواهر ما رأى رووه عن شيوخهم اما ظواهر النصوص فيابون التمسك بظواهر النصين. ان الصين اي نص الكتاب ونص السنة - 00:26:16
فيابون التمسك بظواهر النصين يعني القرآن والحديث. نعم قول الشيوخ محرم تأويله اذ قصدهم للشرح واتبيان يعني كلام شيوخهم لا يؤولونه فليتمسكون بظواهر كلامهم ولا يصفونه عن ظاهره. اما نصوص الكتاب والسنة - 00:27:06
ان هناك يتمسكون بظواهرها بل يصرفونه ويأولونه فاذا تأولنا عليهم كان ابطالا لما راموا بلا برهان نعم اعد فاذا تأولنا عليهم كان ابطالا لما راموا بلا برهان نعم على ظواهرها تمر نصوصهم وعلى الحقيقة حملها لبيان - 00:27:42
نعم يا ليتهم اجروا نصوص الوحيدة المجرى من الاثار والقرآن نعم بل عندهم تلك النصوص ظواهر لفظية عزلت عن الايقان يعني نصوص الكتاب والسنة ظواهر لفظية لا تفيد اليقين غايتها ان تفيدوا الظن - 00:28:28
هذا اصل من اصولهم الفاسدة يقول نصوص الكتاب والسنة ظواهر لفظية. والظواهر اللفظية لا تفيد القطع. لا تفيد العلم وانما تريد الظن واذا كانت ادلة العقل الذي اعتمدوا عليها يحكمون له بالقطعية فانهم - 00:29:10
نشأ عن ذلك ان التعارض بين العقل والسمع تعاون بين ظني وقطعي واذا تعارضت الظن والقطع وجب تقديم القطع الادلة العقلية قطعية. والادلة السمعية لفظية ظنية اذا تعارض السمع والعقل - 00:29:37
قالوا فيجب تقديم العقل. نعم وهذا اصل ضلال هؤلاء المعطلة. نعم بل عندهم تلك النصوص ظواهر لفظية عزلت عن الايقاظ لم تغني شيئا طالب الحق الذي يبغي الدليل قضى البرهان - 00:30:02
يعني طالب الحق لا يستفيد من من هذه النصوص الكتاب والسنة لان لا تفيد يقينا ولا قطعا غاية ان تفيدوا ظنا مطالب الحق الذي يريد ما يشفي نهمته ويحقق طلبته لا يجدها في هذه النصوص لانها ظواهر لفظية لا تفيد القطع لا تفيد اليقين - 00:30:36
لا تفيدوا العلم نعم اعيد هذا البيت لم تغني شيئا طالب الحق الذي يبغي الدليل ومقتضى البرهان نعم انتهت المجموعة احسن الله اليكم قال رحمه الله ينعى المؤلف رحمه الله على هؤلاء المتأخرين من علماء الكلام اهل الجمود والتقليد. انهم - 00:31:02
بالاقوال المأثورة عن اشياخهم ويجعلونها نصوصا لا تقبل التأويل ويحملونها على ظواهرها المتبادرة منها دون صرف لها عنها بدعوى مجاز او غيره. بل يرون ذلك ممنوعا لانه ينافي ما قصد اليه الشيوخ من الشرح والبيان - 00:31:43
فاذا صرفت تلك الاقوال عن ظواهرها كان ذلك ابطالا لما قصدوا اليه بدون دليل ولا قريب توجب ذلك التأويل ولكنهم بالنسبة لنصوص الوحي من الايات والاحاديث لا يسلكون هذا المنهج. بل يرى - 00:32:11
هنا ظواهر لفظية معزولة عن افادة اليقين. ويقولون ان دلالتها ظنيت لا تفيد الا احتمالا راجحا. فهي لا تغني عن طالب الحق شيئا. بل يجب ان يسلك البرهان العقلي اذا اراد تحصيل اليقين - 00:32:36
فهؤلاء الحيارى المنهكون بلغت بهم الجرأة ان يقدموا افواههم. هؤلاء الحيارى المنهكون او المنهكون. فهؤلاء الحيارى المنهكون او المنهكون بلغت بهم الجرأة ان يقدموا. يقول في بعض عبارات الشيخ المتهوكون - 00:33:04
ما في نسخة ولا شي لعل لعل هكذا شيخنا احسن الله الينا هو واضع نون لكن لعل هكذا جعلها يعني هي عبارة شيخ الاسلام في في الحموية وغيرها يقول عنهم المتهوكون - 00:33:28
المحقق ما علك شيء؟ لا لا شيخنا لا تحقيق عليه. ها؟ ليس محققا الكتاب لكن شيخنا كما كما تقولون لعله الاصوب لان يعني آآ هي نون لعلها تاء يعني عبارة سقطت - 00:33:51
كتابه. نعم فهؤلاء الحيارى المتهوكون بلغت بهم الجرأة ان يقدموا اقوال شيوخهم على نصوص الوحي فهي عندهم محكمات لا تقبل التأويل ولا تحتمل اكثر من معنى. واما نصوص الوحيين فهي في نظرهم متشابهة لا تفهم او لا تفهم معنى واحدا ولا يجوز حملها على - 00:34:07

وهي ايضا ظنية الدلالة لا تفيد علما ولا تورث يقينا. ولكن عقول المريضة هي الطريق الوحيد لافادة العلم واليقين. فما اسوأ ظن هؤلاء بربهم الله نعم وما اجرأهم على كتابه الذي سماه بيانا وهدى وشفاء ورحمة. وما اشد - 00:34:40
اخفافهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي هو افصح الناس اظهرهم بيانا واصدقهم قيلا واحسنهم حديثا تفضل نعم وسطوا على الوحيين بالتحريف اذ سموه تأويلا بوضع فان وسطوا على الوحي وسطوا. سطو السين. نعم - 00:35:16
وسطو على الوحيين نعم نعم وسطوا على الوحيين بالتحريف اذ سموه تأويلا بوضع يسمون صرف النصوص عن ظاهرها بغير دليل. يوجب ذلك يسمونه تأويلا لان التأويل منه ما هو صحيح - 00:36:04
تسمى التحريف تأويلا ليقبل لانه لو سموه تحريفا لم يقبل لان التعريف يعني باطل عند الجميع وانه لا يجوز تحريف الكتاب والسنة لكنهم يسمون هذا التحريف وصرف النصوص عن ظاهرها بغير حجة يسمونه تأويلا كي يروج ويقبل - 00:36:31
ويدفع عن عن انفسهم الشناعة سمعوا التحريف تأويلا والتحريف منهج معروف لليهود الاصل في تحريف كتب الله الاصل في تحريف كتب لا يحرمون الكلمة من بعد مواضعه نعم بوضع ثاني نعم - 00:36:55
وسطو على الوحيين بالتحريف اذ سموه تأويلا بوضع ثاني فانظر الى الاعراف ثم ليوسف والكهف وافهم مقتضى القرآن يشير الى معنى التأويل التأويل له معاني ثلاثة اما في اللغة وفي التفسير - 00:37:25
فهما معنيان بمعنى التفسير كما هو اصطلاح المفسرين ومنهم ابن جرير دائما يقول القول في تأويل قوله تعالى ويقول وبمثل ما قلنا قال اهل التأويل يعني اهل التفسير والمعنى الثاني الحقيقة التي يؤول اليها الكلام - 00:38:02
وهذا هو هو الوارد في الايات كما في سورة الاعراف هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله وفي سورة يوسف لما سجد له ابواه واخوته عليهم السلام قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي. فسمى سجودهم الواقع - 00:38:26
سمعوا تأويلا لرؤيا هذا تأويل رؤياهم التأويل المراد به في اكثر الايات معناه الحقيقة التي يؤول اليها الكلام والكلام خبر وطلب وانشاء فتأويل الخبر هو نفس المخبر به فنصوص نصوص اليوم الاخر - 00:38:49
تأويلها بمعنى الحقيقة هو الذي يكون يوم القيامة فانفطار السماوات يوم القيامة هو تأويل قوله تعالى اذا السماء فطرت واذا السماء انشقت وطمس ضوء الشمس يوم القيامة هو تأويل قوله اذا السماء كوعت - 00:39:24
والجنة والنار اللتان يؤول امر العباد اليهما ويصير اهلهما اليهما هو تأويل ما اخبر الله به من امر الجنة والنار نعم انظر الى الاعراف. الاعراف سورة الاعراف نعم فانظر الى الاعراف ثم ليوسف والكهف وافهم مقتضى - 00:39:49
الكهف في قصة الخبل مع موسى سأنبئك بتأويل مالا سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه الصلاة سانبئك بتأويلي ما لم تستطع عليه صبرا هذا الفرق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا - 00:40:25
ثم فسر له يعني امر السفينة التي خرقها وامر الغلام الذي قتل وامر الجدار الذي اقامه هذا هو التأويل. نعم انظر الى الاعراف ثم ليوسف نعم والكافي انظر الى الاعراف ثم ليوسف والكهف وافهم مقتضى القرآن - 00:40:57
نعم. فاذا مررت بال عمران فهمت القصد فهما سورة ال عمران فيها التأويل وما يعلم تأويله الا الله فهذا التأويل والمراد به الحقيقة التي يؤول اليها معنا المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله - 00:41:33
وعلى قراءة الجمهور والوقف على لفظ الله الا الله المراد بالتأويل الحقيقة التي يؤول اليها معنى الايات وعلى من يصل وعلى قراءة من يصل ويقف على العلم والراسخون في العلم. فالمعنى هو التفسير - 00:42:15
التأويل في اية ال عمران يعني يحتمل الامرين يحتمل الحقيقة ويحتمل التفسير ولا يجوز تفسيره. والمعنى الثالث اللي اه اشارت اليه هو اصطلاح المتكلمين والاصوليين. وهو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجع الى احتمال مرجوح. بدليل يقترن به - 00:42:38
ثم هؤلاء يفسرون اية ال عمران بهذا التأويل بهذا المعنى الاصطلاحي والقاعدة انه لا يجوز تفسير القرآن بالمعاني الاصطلاحية انما يفسر ببيان رسول الله وتفسير الصحابة وبدلالة اللغة لانه لان القرآن نزل بلسان عربي مبين - 00:43:04
نعم فاذا مررت بال عمران فهمت القصد فهم موفق رباني نعم. وعلمت ان حقيقة التأويل تبين الحقيقة قتل المجاز الثاني اشارة الى

الى المعنى الاصطلاحي الذي هو صرف اللفظ عن الاحتمال - 00:43:26
نعم وعلمت ان حقيقة التأويل تبين الحقيقة لا المجاز نعم ورأيت تأويل النفات مخالفا لجميع هذا ليس يجتمعان تأويل النفات كله من قبيل اللفظ عن الاحتمال الراجح ليس من التفسير الصحيح - 00:44:01
الذي هو موجب اللواء هو موجب دلالات الكتاب والسنة بل كلهم من قبيل المعنى الاصطلاحي التأويل عندهم هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح باحتمال المرجوح. اعد هذا البيت. نعم ورأيت تأويل النفات مخالفا لجميع هذا ليس يجتمعان - 00:44:39
نعم اللفظهم انشوا له معنى بذاك الاصطلاح وذاك امر فاني يعني صار التأويل عندهم له معنى غير المعنى اللغوي والشرعي الذي دل عليه القرآن كما قلنا ان التأويل صار له ثلاثة معاني. معنيان هما - 00:45:05
الذي تدل عليهما اللغة والقوة وتدل عليه ايات القرآن والمعنى الثالث هو المعنى الاصطلاحي الذي اصطلح عليه المتكلمون نعم واتوا الى الالحاد في الاسماء والتحريف للالفاظ بالبهتان واتوا واتوا الى الالحاد في الاسماء التحريف للالفاظ بالبهتان - 00:45:40
ها الايحاد لانه قال والتحريف الالحاد والتحرير الالحاد في الاسماء كانه يسيء الى قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الذين يلحدون في اسمائهم واتوا على الالحاد الى الالحاد والتحريف. نعم - 00:46:21
واتوا الى الالحاد في الاسماء والتحريف للالفاظ بالبهتان نعم فكسوه هذا اللفظة تلبيسا وتدليسا على العميان والعورا الالحاد والتحريف كسوه معا كسوه هذا الاسم وهو التأويل كما قلنا انهم سموا التحريف تأويل ليقبل - 00:46:54
لان التعويم فيه تفصيل ومنه ما يقبل ومنه ما لا يقبل اما التعريف كله باطل معلوم البطلان نعم انتهى انتهت مجموعة نعم اقرأ كلام الشيخ رحمه الله فهؤلاء اذ لم يرضوا لنصوص الوحيين حتى مثلما جعلوه لكلام شيوخهم من الاحترام - 00:47:30
الوقوف بها عند ظواهرها. اخذوا يتلاعبون بها. واجترأوا عليها بالتحريف الذي سموه تأويلا كذبا منهم وتضليلا. فان لفظ التأويل لم يستعمل في القرآن بهذا المعنى الذي ادعوه للتأويل في القرآن نعم. فان لفظ التأويل لم يستعمل في القرآن بهذا المعنى الذي ادعوه. فان التأويل ايش؟ فان - 00:48:03
ان لفظ التأويل ايه؟ لم يستعمل في القرآن بهذا المعنى الذي ادعوه. نعم. وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الراجح الى معنى اخر لا يحتمله اللفظ الا على وجه مرجوح - 00:48:33
وانما هو اصطلاح اصطلاحوا عليه وسموه بهذا الاسم تلبيسا منهم على الجهلة وانصاف العلماء ونحن اذا تتبعنا لفظ التأويل في مواضعه من القرآن لم نجده قد قد استعمل الا بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الخبر. والتي هي لنفس المخبر عنه. فتأويل - 00:48:53
قيل ما اخبر الله به عن نفسه من اسمائه وصفاته هو نفس الاسماء والصفات المخبر بها اي حقائقها وتأويل ما اخبر الله به من الوعد والوعيد هو وقوع ما اخبر الله به من - 00:49:24
ذلك وهكذا. فقوله تعالى هل ينظرون الا تأويله. معناه ما ينتظر وهؤلاء في عنادهم واصرارهم على كفرهم الا وقوع ما توعدهم القرآن به. من العذاب الذي هو تأويل اي ما يؤول ويصير اليه. ولهذا يقال للكفر هذا ما كنتم فيه تستأجرونه - 00:49:44
هذا هذا العذاب هو تأويل الايات ايات الوعيد وبعث الناس من قبورهم وخروجهم تشقق الارض عنه هو تأويل انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سرا نعم - 00:50:14
وقوله تعالى وقال يا ابتي هذا تأويل وقال يا ابتها هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. معناه ان هذا الذي حصل من دخول ابويه واخوته عليه وسجودهم له هو تأويل رؤياه التي رآها - 00:50:38
من قبل والتي ذكرت في قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابتي ان اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ومعنى تأويلها اي وقوع ما تضمنته تلك الرؤيا في عالم اليقظة ومطابقة ذلك - 00:51:10
لما رآه الصديق في منامه وقوله تعالى سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. معناه اخبرك بحقيقة ما رأيتم ما رأيت من الامور التي انكرت ظواهرها ولم تطق صدرا عليها - 00:51:40

وعلى هذا يمكن ان نفهم المراد بلفظ التأويل في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اي لا يفهم حقيقة المتشابه وكيفيته. وهو ما اخبر الله به عن نفسه من اسماء - 00:52:05

وصفاته ووعده ووعيده وغير ذلك من امور الغيب الا الله عز وجل. فحقيقة هذه الامور وكيفياتها على التفصيل مما استأثر الله عز وجل بعلمه. ولهذا لا يخوض فيها في العلم بتأويل ولا تفسير. ولكن يقابلونها بالتفويض والتسليم قائلين ما - 00:52:25

حكاه الله عنهم امنا به كل من عند ربنا هي حقيقة التأويل كما تدل عليها جميع استعمالاته في القرآن الكريم لا يراد منه الا بيان حقيقة الشيء المطابقة للخبر للخبر عنه. فاين هي اذا من تأويل اولئك النفاة الذين يستعملون لفظ - 00:52:55

بمعنى المجاز الذي هو صرف اللفظ عن حقيقته الى معنى اخر. بعيد لا يحتمله الا بكثير من فهؤلاء ينشئون للفظ معنى غير معناه المتبادر منه. المتبادر فهؤلاء ينشئون للفظ معنى غير معناه المتبادل منه. ويصطلحون على استعمال ذلك اللفظ في ذلك المعنى - 00:53:25

الذي اخترعوه ويلبسونه اياه ثوب زور ليلبسوا به على الجهالة وضعفاء العقول وبذلك يلحدون في الاسماء ويحرفون الالفاظ عن معانيها زورا وبهتانا. والله اعلم فاصل طويل الظهر. نعم طويل. طويل طويل جدا. طويل طويل خلاص كيف حالها - 00:53:55

لا اله الا الله رحمه الله فجزاه الله عن لسانه - 00:54:24